

# الوصية الرئيسية ح 91 إني أحبها الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اني احبها - [00:00:38](#)

وكنا بنقول ان احنا محتاجين آآ يعني فيما يتعلق بسورة الاخلاص ان احنا اا نعتني بمعانيها بقى شوية نعتني بمضمونها هي بتقول ايه بتوصلنا رسايل ايه نتفهم مضمونها ونتفهم ما - [00:00:56](#)

يتعلق بمعانيها ونشوف وده الاله مهم بقى نشوف اا ابرز ما ينبغي علينا فعلو احنا المفروض نعمل ايه يعني ايه المفروض ان احنا نعملو يعني هقول لحضراتكو ببساطة وكأنك بتطرح على نفسك سؤال - [00:01:12](#)

بتقول ليه ربنا قال لي كده واضح احنا يا جماعة الله انزل القرآن ده ليه علشان مجرد ان احنا نقرأه ونتسلى به ونروح ونيجي ونتحرك ومش عارف ايه ونسمع وفي المآتم يعني كده يعني - [00:01:25](#)

ماشي كل دي حاجات طيبة لا بأس وكل ده من تعظيم الكتاب العزيز. لكن الله انزله بالاساس عشان يتبع. عشان يعمل به هو كتاب عملي بامتياز. يعني فلذلك كل اللي ربك - [00:01:41](#)

وبحمده. آآ اخبرك به في القرآن هو يريد من ورائه عمل في اوقات ربك سبحانه وبحمده يقول لك العمل بشكل مباشر زي مثلا قل اعوذ برب الفلق. يبقى انت تقول ايه؟ اعوذ برب الفلق. هتعمل ايه؟ هتعوذ برب الفلق. هتتعوذ برب الفلق. في اوقات مثلا ربك - [00:01:56](#)

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. اهو اهو توجيه مباشر اللي انت ينبغي انك تعمله. لكن بقى فيه انواع من الايات ما ييقاش التوجيه ايه فيها مباشر؟ بيبقى التوجيه غير مباشر. والتوجيه غير المباشر ده ما حدش يقول كده هتخلطني. لا بالعكس ده انت لما تفهمه كويس. تجد انه اوقع في النفس احيانا - [00:02:20](#)

من التوجيه المباشر ويمكن دائما بضرب مثال بقول النهاردة لو اب عنده ابنه في ثانوية عامة وهو عايزه يذاكر. اكيد من فطنة الاب ومن ذكاء الاب ان مش كل ما يقابل ابنه يقول له زاهر زاهر زاهر زاهر زاهر هيزهق. لان النفس البشرية بطبيعتها ما بتحش كثير يعني ان الامر يتكرر - [00:02:40](#)

عليها كثير ويكثر عليها كثير. لكن في اوقات يحب يكون ايه؟ آآ مثلا لو الاب ده عنده آآ ذكاء شوية وحنكة اخذ ابنه مرة واقول له تعال اقعد هنا في البلكونة مسلا اتكلم شوية اتكلم. فيقول له تعرف فلان الفلاني؟ يقول له اه بابا عارفه. يقول له ده ما شاء الله اجتهد في دراسته ومش عارف ايه وهو دلوقتي - [00:03:01](#)

في الكلية الفلانية وكذا وحياته مستقرة وكذا وكذا ويسكت. كانه قال لابنه زاهر لكن باسلوب غير مباشر. الاسلوب ده ربما يكون اوقع في الابن من يقول له زاهر بشكل مباشر ليه؟ لانه قام بتجسيد المعنى اللي هو بيكلمه عنه في صورة شخص - [00:03:21](#)

انه اجاب عن سؤال لها زاهر وماذا بعد المذاكرة؟ وكأنه اجاب عن سؤال ايه اللي انا هستفيده لو زاكرت؟ ازاي ازاكر؟ ييجي في مرة ثانية ممكن يكلمه عن واحد تاني فشل في دراسته ويحكى له عنه كذا وكذا ويسكت. كأنه بيقول له ده - [00:03:41](#)

بس باسلوب غير مباشر. احيانا يضرب له مثال. احيانا يقعد يكلمه. يقول له عارف يا ابني الدنيا دلوقتي اتغيرت خالص. تكنولوجيا

بقت في كل حاجة واصبحت زروف الناس الاقتصادية مش زي زمان وفرص العمل مش كثير. كانه بيقول له شد حيلك وتميز بس  
باسلوب غير مباشر. بيديهم مجرد اخبار - [00:03:59](#)

عادية جدا جغرافية او ديموغرافية تخص السكان يعني. احنا لما نتأمل كده نجد ان يعني تقريبا خمسة وتمانين في المية من الخطاب  
القرآني اصلا خطاب غير مباشر من رب سبحانه وبحمده فيه احيانا يدينا خبر زي سورة الاخلاص سورة الاخلاص دي ايه عبارة عن ايه  
خبر قل هو الله احد - [00:04:19](#)

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. طب يعني انا اعمل ايه واضح انا اعمل ايه؟ طيب اقرب لحضراتكم الموضوع  
ببساطة شديدة جدا. النهاردة اه لو انا قلت لحضرتك انت اه انت رايح فرنسا صح؟ اه انا رايح فرنسا ان شاء الله مسلا بعد ست شهور.  
طيب بص يا سيدي. اه على فكرة - [00:04:39](#)

الحمد لله رب العالمين انا عندي شركة كبيرة جدا في فرنسا. الشركة دي شغالة في كتيرة او في انشطة كتيرة جدا. شغالة في  
مواصلات وعندنا فنادق وعندنا وعندنا والحمد لله رب العالمين انا اه عندي اكبر فنادق في اه فرنسا وعندي اكبر شركة اه  
مواصلات في فرنسا - [00:05:01](#)

وعندي وعندي وعندي والحمد لله رب العالمين مش هتلاقي حد بفضل الله في فرنسا عنده التمكن اللي عندي من  
الناحية الاقتصادية دي وسكت انا بقول لك ايه بقول لك ببساطة لو احتجت اي حاجة في فرنسا - [00:05:21](#)  
ما حدش هيقضي حاجتك زيي وصلت الرسالة لو انت فهمت ليه ربنا بيقول لك ما هو ده اللي بقول عليه مش انك تتصور يا عم قل  
هو الله احد لأ ليه - [00:05:38](#)

هنا بيقول لك ان هو هو الله احد. الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. بيقول لك ببساطة ان انت النهاردة لو احتجت  
حاجة مش تلجأ له - [00:05:51](#)

لأ ما حدش هيسدها غيره ليه مفيش حد زيه في ايه في اي حاجة ازاى؟ اه ما فيش حد زيه في اي حاجة. يعني انت  
انت عايز ايه؟ الحاجة بتاعتك دي اللي انت اللي يعني بتطلبها - [00:06:05](#)

آ انت عايز ايه يعني اللي انت عايزه يساعدك فيها عايز منه ايه؟ يكون يعني عارف الحاجة بتاعتك وعارف تفاصيلها يا سيدي عليم  
خبير لطيف بكل شئ عليم طيب عايز ايه؟ لأ عايزه يكون عارفين انا وعارف آ - [00:06:25](#)  
احتياجاتي وايه اللي بحبه وايه اللي ما بحبوش هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض. واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم  
هو اعلم من اتقى. يعني انت ما فيش حد خالص في الوجود معه قصتك الكاملة الا الله. ولا انت حتى معك قصتك الكاملة -  
[00:06:47](#)

ربكم اعلم بكم الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ اه طب ماشي اه يعرفني وكده بس متابع الزروف ومتابع وهو على كل شئ  
شهيد شهيد ما فيش حاجة بتغيب وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السماوات - [00:07:07](#)

برضو ما فيش حاجة خالص بتغيب عنه. ما فيش حاجة بتغيب عنه. كل حاجة تحتاج. طيب بص مش كده بس انا برضو يعني ايه  
بس هو هيقدر هيقدر يعمل الحاجة دي - [00:07:24](#)

مش تقدر وهو على كل شئ قدير وكان الله على كل شئ مقتدرا ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يممسك فلا مرسل له  
من بعده ما حدش ما حدش يقدر لو لو اراد شئ لو اراد يفتح لحد حاجة ما حدش يعرف يقفلها اصلا. ولو اراد يممسك عن حد حاجة ما  
حدش هيعرف يفتحها له. يقدر - [00:07:36](#)

اه طبعا يقدر على ايه تاني ايه؟ قل لي ايه انت محتاج ايه؟ لا بس برضو انا عايز يكون حد يعني عنده حكمة كده عشان يضع الشئ  
في موضعه يعني ربك حكيم سبحانه - [00:08:04](#)

حكيم اخبرك ان هو الحكيم سبحانه وبحمده يحكم الاشياء حكمه نافذ من الحكم من وضع الشئ في موضعه من الهيمنة يعني يعني  
ببساطة شديدة ربنا بيقول لك ان اللي انت تريده ما فيش حد - [00:08:15](#)

هيسدهولك او يحققهولك الا هو او بشكل ثاني زيه يعني ايه اصل ممكن البشر يحققوا لك بعض الحاجات بس سؤال بسيط جدا ان انت رايح له ده هو في قبضة مين - [00:08:38](#)

ما هو احنا في اوقات كتير بيبقى عندنا كده حاجة انا بسميها يعني مايو بيها او يعني قصر نزر كده شوية. قصر نزر ازاي؟ اللي هو انت تبقى شايف اللي قدامك ومش شايف اللي وراه. يعني مسلا انت متقدم لك آآ انا اسف في اللفظ يعني. انت شايف البتاع العروسة اللي بتضحك - [00:09:00](#)

دي ومش شايف اللي وراها اصلا في مسرح العرايس. تمام؟ اه انت في اوقات كتير انا بس بقرب المشهد يعني حاشي ان انا اكون بشبه ولا بمثل. بس انا بقرب - [00:09:20](#)

لحضرتك فكرة ايه؟ ان انت مش شايف مين اللي ورا الانسان اللي قدامك ده؟ انا هقول لحضرتك حاجة خرينا نتكلم في افضل او اكثر البشر انعاما عليك من الناحية النسبية والانسانية - [00:09:30](#)

في حد اكثر انعم عليك من ابوك وامك؟ فمين اللي سخرهم لك اصلا مين اللي خلقهم لك اصلا مين اللي هو بيدبر شؤونهم النهاردة؟ هو لما مسلا مامتك بتقوم تعمل حاجة في البيت اصلا هي مين اللي بيحركها اصلا - [00:09:45](#)

يعني مين اللي بيدبر لها شأنها مين اللي عطف قلبها عليك واودع في قلبها حبك اصلا؟ مين كتير نشغل بالنعمة عن المنعم والكرم عن الكريم وبالعطاء عن المعطي. الحقيقة لما تيجي تبص هتجد ان ما فيش حد - [00:10:03](#)

الم في الدنيا نملك اي حاجة يعني اه ما فيش حد يملك اي حاجة. يعني آآ ما يملكش مثقال ذرة يعني ما فعلا كلنا كلنا ولا نملك اي حاجة. يعني الملك لله سبحانه وبحمده وحده لا شريك له - [00:10:21](#)

فببساطة كده لما تيجي تقول لنفسك هو انا ربنا بيقول لي الكلام ده ليه؟ ليه بيقول لي ان هو احن متفرد ليس كلمة احد ليس كمثله شيء ما فيش حد زيه في ايه - [00:10:42](#)

ما فيش حد زيه في علمه على حد زيه في حكمته ولا حد زيه في رحمته ولا حد زيه في قدرته ولا حد زيه في قيوميته ولا حد زيه ما حدش زيه خالص - [00:10:58](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هل تعلم له سميا طيب ربنا بيقول لك كده. بيقول لك ان هو صمد. صمد يعني ايه؟ مش محتاج منك اي حاجة لا يحتاج طعام ولا شراب ولا يحتاج اكل ولا يدخل حاجة ولا يخرج حاجة ولا مش محتاج منك اي حاجة - [00:11:09](#) هو مش محتاج منك اي حاجة ولا محتاج من اي حد اي حاجة حد النهاردة يجرؤ يقول انا على فكرة انا اللي بكوي الهدوم بتاعة ولا انا اللي بعمل ولا انا اللي بحط لهم المية يعني حد - [00:11:31](#)

يقدر يقول كده؟ فيما يخص الله سبحانه وبحمده انا انا اشعر بالحرج وانا اقول كده يعني مكسوف. بس حد يقدر يقول كده مش اي حد ابداء من المخلوقات يتناسر انه يقول ان هو يقوم على اي حاجة من حاجات الله سبحانه وبحمده. هل ربنا يحتاج - [00:11:47](#) مش محتاج لحد ولا محتاج لحد. حد يقدر؟ حد يقدر يقول؟ هاتوا لي حد يعرف يقول حاجة هتلاقي حد يقول على فكرة يا جماعة الشمس دي الحركة بتاعتها يمين وشمال انا اللي بحركها. وعلى فكرة انا اللي زابط حد يقدر يقول كده؟ ما يقدرش. حتى اللي بيلحده بيحاولوا - [00:12:07](#)

انسبوا الكلام ده لاي حاجة يقول لك الطبيعة الصدفية مش عايز يقول ربنا وخلص. تمام؟ طيب يعني مش محتاج اي حاجة من اي حد طيب مش هقول لك بس مش محتاج منك مش محتاج اي حاجة من اي حد انه صمد - [00:12:22](#)

شف اللي جاي بقى ما فيش حد يعرف يستغنى عني استغنى عنه طرفة عين لو وكل حضرتك لنفسك دقيقة واحدة تهلك. احنا عندنا في الطب انت محتاج قلبك يدق من سبعين لتسعين دقة في الدقيقة - [00:12:37](#)

انت محتاج كل خلية من خلايا جسمك الاصبع ده لحتة الجلد دي فيها عشرات الالاف من الخلايا. يدخلها اكسجين ويطلع منها مش عارف ايه ويدخل كل القصة دي مين قائم على الكلام ده كله - [00:12:54](#)

ليه اي قوة في الارض تملك انها تقوم لك على الكلام ده كله؟ ما فيش حد يعرف يستغنى عنه طرفة عين. ولذلك بقى امي حبيبي

صلى الله عليه وسلم لما كان مدرك للكلام ده كان يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين نفسي ايوه ولا - [00:13:07](#)

نفسى حتى ولا نأتمن نفسى على نفسى انا اثق فيك اكثر مما اثق في نفسي. انا لو وكتلتي لنفسي اهلك. طب امال لو وكتلت للبشر لغيرك يحصل لك ايه فبيقول لك انه احد في كل حاجة. بيقول لك انه صمد مش محتاج حاجة - [00:13:27](#)  
بيقول لك انه صمد بلغ الكمال في كل حاجة. كل حاجة كمل فيها. الكمال في الحلم الكمال في الحلم الكمال في صمد. السوء ده الشرف فوق كل احد. في كل شيء فوق كل احد سبحانه وبحمده. بيقول لك كده. وبيقول لك بقى عشان ما تقلقش بيقول لك انه - [00:13:45](#)

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ببساطة شديدة جدا ربك في سورة الاخلاص بيقول لك الاخبار دي علشان تعمل ايه؟ عشان تخنس تخلص تخلص ايه القصد والطلب ليه سبحانه وبحمده وحده - [00:14:05](#)  
تخلص الايه القصد والطلب ايه القصد والطلب يعني ايه الفرق بين القصد والطلب وازاي اخلص القصد والطلب ده اللي نتكلم عنه ان شاء الله في الحلقة القادمة. اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:22](#)  
- [00:14:38](#)